

الى حاجتي ولا يفتت الحق حتى لا يمتد في فقال ابن عتيق والله ما كلمته ولكن حضرت
 يوما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ضربت فشاك اليه ذهاب نصره
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك فقال
 يا رسول الله انه ليس لي قايي وقوشق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توصل
 وان عوي بهن الرعاء اليه ان اسئلك وان وجه اليك بشيخ جليل ذي الرحمة
 يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي لتعني لي اللهم بنقته في قال الترمذي
 عمن صحيح فقال ابن عتيق والله ما نقرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا
 الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط الحديث وقال عياض في الشفاء بسند جيد عن
 ابن حميد اصل الرواة عن مالك قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالك في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك
 في هذا المسجد فان الله قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الذي
 الابهى وعرف قوما فقال ان الذين يعصون اصواتهم عن رسول الله في الاخر الايام
 وادم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاخر الايام وان حرمته ميتا
 صخرته عية فاستكان لها ابو جعفر فقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو
 ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم تصرف وجهك عنه وهو
 وسيلتك ووسيلة انبياء آدم عليهم السلام وقاء العا عن ابن بن مالك
 رضى الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا فخط استسقى بالعباس
 رضى الله عنه ويقول اللهم انك لنا قنطانا ونسئنا اليك بيننا فنتسقين واننا نوسل
 اليك بيننا صلى الله عليه وسلم فاشقنا قال فاستسقى الحديث فلا يقبل من هذا الحديث
 على نهي التوسل بالاموات بل التوسل بحور الانبياء والاموات وبالماضين والماضين
 الا ان يطبقة الشريعة في حالة الاستسقاء شئت ان تتوسل بهم له جاء عن الله تعالى
 وهو حاضر فشاك لهم كما توسل بصراحة اللفظ بسائرنا العباس وكان توسل في المعنى بما هو
 يقين من الضعفاء والشبهوة والعمائر والاطفال والبهائم بان ينادون هذه المذكورات
 معهم الى مكان الاستسقاء على ما هو مذكور في كتب الفقه لان هو لا يظنون
 في صيغة التوسل عليهم بديل قولهم السلام لولا بهائم ربيع وسنوح ورجع واطفال
 رضيع كصت عليكم العزاب صبا الحديث وفي رواية ايضا عن ابن بن مالك عن ابن
 عباس رضى الله عنه ان شكر رضى الله عنه قال اللهم اننا نستسقيك بعميتك
 رضى الله عنه قال في دعائه وقوله في الدعاء الذي كان من نبيك صلى الله عليه وسلم
 الحديث واعلم ان التوسل مستعمل بين الناس واول من توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل

اي لونه العنبر
٢٣

وجوده سيدنا آدم عليه السلام عن معصية قال اللهم بحق محمد اعف لي
 خطيئتي الى اخره على ما هو من كور في الشفاء ثم توسل النبي بنفسه عليه السلام
 بديل الروايات الاخرى وفي الكبير والاصغر بسند عن النبي
 بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت اسد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجلس عندها راسها فقال رحمة الله يا ابي بعد ابي وذكر ثنائفة
 عليها وتكفينها بيزيد قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة
 بن زبوا واتبه الانصاري وعمر بن الخطاب وغلام اسود يعرفون قبرا
 فلما بلغوا الجحيم عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته واخرج تراكبه بيده
 فلما فرغ منه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال الله
 الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اعف لي فاطمة بنت اسد ووسع عليها
 من عملها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي فانك ارحم الراحمين وكتب عليها
 اربعا فاذهباها الاجل هو والعباس وابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنهم
 اجمعين وقاء العوا وقد ذكر الامام الحافظ المنذري في كتابه الترتيب والترتيب
 حديثا عن عمرو بن عبد الله عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم
 السائلين عليكم وبحق عزري وتمشاي هذا اليك فانك لم اعرف اقول ولا يطرك
 الى اخر الحديث وقد ذكر في كتاب الصياح والتمسك في حديث اللهم انت
 اعق من ذكر الوجود عليه السلام بكل حق هو ذلك استسقى بنور وجهك
 الذي اشرف له السموات والارض وبحق السائلين عليك ان تقبلني في
 هذه الغرابة الحديث وقد در المصور هو تفسير الامام الشيباني اللهم اني
 اسئلك بحق السائلين عليك فان السائلين عليك حقا لما عبي او امرت من
 اهل البر والبحر دعوك فتقبلت دعوتهم واستجبت دعائهم ان تشركتنا
 في صالح ما بين عوناك فيه وان تشرركم في صالح ما نرعوك فيه وان تعاقبنا
 واياهم وان تتقبل منا ومنهم وان تتجاوز عنا وعنهم قانتا امانا عزلت
 واتبعنا الرسول فاكنتنا مع الشاهدين وقوله تعالى وان المساجد لله
 فلا تدعوا مع الله احدا معناه فلا تعبدوا مع الله احدا فالتفسير على معنى
 الاضطلال ليطابق مع الواقع لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمشركين
 اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا معه الاصنام ثم تسرت هذه الآية على حسب
 الواقع واما الظاهرية فتصور هذه الآية على معنى الاغوى والمعنى الاغوى لا
 يطابق مع الواقع بل هو آردوا مع الاغوى ليجعلوا كليل على عدم جواز التوسل
 بالانبياء والصالحين وقالوا طلب الرغوة من الله تعالى شرطا ان لا يوصل معه احد
 لان التوسل اشتراك والاشترار ان يشررك فنقول في جوابهم على معنى الاغوى

الارواح
٢٤